[140] وشهاب موسى حيث اظلم ليله * رفعت له لالاؤه تتشعشع (1) يا من له ردت ذكاء ولم يفز * بنظيرها من قبل إلا يوشع (2) يا هازم الاحزاب لا يثنيه عن * خوض الحمام مدجج ومدرع (3) يا قالع الباب الذي عن هزها * عجزت اكف اربعون وأربع (4) لولا حدوثك قلت إنك جاعل * الارواح في الاشباح والمستنزع (5) لولا مماتك قلت إنك باسط * الارزاق تقدر في العطاء وتوسع (6) (هامش) 1 لالاؤه انواره، واطلق على علي عليه السلام الشهاب وهو الشعلة من النار إطلاقا لاسم المسبب على السبب حيث انه عليه السلام سبب في تفضيل موسى عليه السلام وظهور النار له من جانب الطور. 2 ذكاء من اسماء الشمس غير منصرف ويقال للصبح ابن ذكاء لانه من ضوئها وقد مضى ذكر رجوعها له عليه السلام واما يوشع بن نون فانه بعثه ا نبيا بعد موسى وأمره بالمسير إلى قوم جبارين فسار إليهم وقاتلهم يوم الجمعة حتى امسوا فدعا إلى ا تعالى فرد الشمس وزيد في النهار يومئذ نصف ساعة وهزم الجبارين ومات وعمره يومئذ مائة وعشرون سنة والضمير في نظيرها يعود إلى الفضيلة التي دل عليها المعنى. 3 المدجج: التام السلاح. والدجة الظلمة فكأن المدجج يغطي بسلاحه والمدرع لابس الدرع. 4 انث الباب مع كونه مذكرا ولا ضرورة له يحتمل دفعه على تأنيثه فاستعمله أو انه غفل عن ذلك والباب يريد به حصن اليهود بخيبر. 5 الاشباح الاجسام جمع شبح يقول لولا حدوثك لقلت انك المحيي والمميت الا ان المحدث يفتقر إلى محدث مغاير له فكيف بكون موجدا لغيره. 6 تقدر تضيق نفى المكون بكونه رازقا بثبوت موته لان الموت يستلزم انقطاع الرزق عن الغير.
